فَتُوضَعُ الْعَجِينَةُ فِي أَكْيَاسٍ مِنْ نَسِيجٍ خَاصٍّ يُصْنَعُ مِنْ وَبَرِ الْجِمَالِ وَتُوضَعُ تَحْتَ مِكْبَسٍ ضَاغِطٍ فَيَسِيلُ الزَّيْتُ غَيْرَ نَقِيٍّ وَيَبْقَى الْكُسْبُ .

وَيُضَافُ إِلَى هٰذَا الْكُسْبِ قَلِيلٌ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ يُعَادُ ضَغْطُهُ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ جَمِيعُ الزَّيْتِ . أَمَّا الْكُسْبُ فَيُضْغَطُ وَيُجَفَّفُ عَلَى هَيْئَةِ أَلْوَاحٍ كَبِيرَةٍ وَيُسْتَعْمَلُ طَعَامًا لِلْمَاشِيَةِ . وَيُسْتَعْمَلُ الزَّيْتُ النَّقِيُّ فِي الطَّهْيِ وَفِي عَمَلِ الزُّبْدِ الصِّنَاعِيِّ وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَرَاكِبِ الطِّبِّيَّةِ ، وَيَسْتَعْمِلُهُ الْكَثِيرُونَ بَدَلًا مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ فَيَضَعُونَهُ فِي عُلَبِ السَّرْدِينِ لِحِفْظِهِ . وَيَدْخُلُ كَذٰلِكَ فِي عَمَلِ أَسْطُوَانَاتِ الْحَاكِي وَفِي صِنَاعَةِ الصَّابُونِ وَالْأَصْبَاغِ وَمَوَادِّ الطِّلَاءِ « الْوَرْنِيشِ » .

وَقَدْ ذَكَرَ الْعَالِمُ النَّبَاتِيُّ ابْنُ الْبَيْطَارِ أَحَدُ عُلَمَاءِ النَّبَاتِ فِي الْقَرْنِ السَّادِسِ الْهِجْرِيِّ كَثِيرًا مِنَ الْوَصَفَاتِ الطِّبِّيَّةِ لِبُذُورِ الْقُطْنِ وَشَعْرِهِ وَوَرَقِهِ ، لَا يَزَالُ بَعْضُ النَّاسِ يَسْتَعْمِلُهَا إِلَى الْيَوْمِ .

عـــروس البـــحر

لهـــانس أندرسون

فِي أَقْصَى أَعْمَاقِ الْبَحْرِ ، تَعِيشُ عَرُوسُ الْبَحْرِ الصَّغِيرَةُ ، مَعَ وَالِدِهَا مَلِكِ الْبَحْرِ ، وَجَدَّتِهَا الْمَلِكَةِ الْعَجُوزِ ، وَأَخَوَاتِهَا عَرَائِسِ الْبَحْرِ الْخَمْسِ . وَكَانَتِ الْأَمْوَاجُ الْمُتَلَاطِمَةُ ، وَالرِّيَاحُ الْعَاصِفَةُ خَدَمًا لِوَالِدِهَا ، وَرَهْنَ إِشَارَتِهَا . وَكَانَ قَصْرُ وَالِدِهَا فِي الْمُحِيطِ ، فَخْمًا عَظِيمًا ، يَفُوقُ أَيَّ قَصْرٍ عَلَى الْأَرْضِ . وَكَانَتِ الْوَلَائِمُ وَالْحَفَلَاتُ تُقَامُ كُلَّ يَوْمٍ ، فَتَشْتَرِكُ فِيهَا الْعَرَائِسُ السِّتُّ ، وَتَتَحَلَّى بِعُقُودِ الْمَرْجَانِ ، وَبِجَانِ اللُّؤْلُؤِ ، وَتَتَهَادَى مُعْجَبَةً بِذُيُولِهَا الذَّهَبِيَّةِ الْجَمِيلَةِ .

وَكَانَ أَحَبَّ شَيْءٍ إِلَى الْأَخَوَاتِ ، أَنْ تَجْلِسَ حَوْلَ جَدَّتِهَا الْمَلِكَةِ الْعَجُوزِ ، تَسْتَمِعُ إِلَى مَا تَقُصُّهُ عَلَيْهَا مِنْ قِصَصِ الْبَحْرِ وَنَوَادِرِهِ ، وَكَانَتْ صُغْرَاهَا تُلِحُّ فِي طَلَبِ قِصَصٍ عَنِ الْأَرْضِ ،

بَدَلَ الْبَحْرِ ، وَتَقُولُ لِجَدَّتِهَا : « خَبِّرِينِي يَا جَدَّتِي عَنِ الْأَرْضِ وَأَهْلِهَا ، أَتَرَيْنَهُمْ عَلَى جَانِبٍ كَبِيرٍ مِنَ الْجَمَالِ وَغَرَابَةِ الشَّكْلِ؟ كَمْ أَوَدُّ لَوْ أَمْكَنَنِي الذَّهَابُ إِلَى الْأَرْضِ وَرُؤْيَةِ مَا فِيهَا !! » وَكَانَتْ جَدَّتُهَا تُجِيبُهَا قَائِلَةً : « لَا تَتَعَجَّلِي يَا عَزِيزَتِي ، أَلَا تَعْلَمِينَ أَنَّكِ ، عِنْدَ مَا تَبْلُغِينَ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِكِ ، سَتَرْكَبِينَ الْأَمْوَاجَ ، وَتَزُورِينَ الشَّوَاطِئَ ، وَتَرَيْنَ الْأَرْضَ ، وَحِينَذَاكَ تُوقِنِينَ بِأَنَّنَا فِي مَوْطِنِنَا هُنَا أَسْعَدُ بِكَثِيرٍ مِنْ أَيِّ مَخْلُوقٍ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ ؟ ! »

وَلَمَّا بَلَغَتْ كُبْرَى الْعَرَائِسِ هَذِهِ السِّنَّ ، وَرَأَتِ الْأَرْضَ وَسُكَّانَهَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ ، وَسَمِعَتْ أَصْوَاتَ الْمُدُنِ ، وَضَجِيجَهَا وَمُوسِيقَاهَا ، عَادَتْ تَصِفُ لِأَخَوَاتِهَا ، فِي كَثِيرٍ مِنَ الدَّهَشِ ، مَا رَأَتْ وَسَمِعَتْ . وَلَكِنَّهَا خَتَمَتْ حَدِيثَهَا بِقَوْلِهَا : « وَمَعَ ذَلِكَ أَنَا مَسْرُورَةٌ لِعَوْدَتِي إِلَى مَوْطِنِنَا فِي الْمُحِيطِ . فَعَالَمُ الْبَحْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهَا . »

وَفِي الْعَامِ التَّالِي ، جَاءَ دَوْرُ أُخْتِهَا الثَّانِيَةِ ، لِرُؤْيَةِ الْأَرْضِ ، فَلَمَّا عَادَتْ ، كَانَ رَأْيُهَا مِثْلَ رَأْيِ أُخْتِهَا الْكُبْرَى . وَهَكَذَا كَانَ رَأْيُ بَاقِي الْعَرَائِسِ عِنْدَ مَا جَاءَ دَوْرُ كُلٍّ مِنْهُنَّ فِي الْأَعْوَامِ التَّالِيَةِ .

وَجَاءَ دَوْرُ الْعَرُوسِ الصَّغِيرَةِ ، لِتَرْكَبَ الْأَمْوَاجَ ، وَتَرَى الْأَرْضَ ، فَبَدَأَتْ رِحْلَتَهَا فِي لَهَفٍ شَدِيدٍ ، وَسُرُورٍ كَبِيرٍ ، وَلَوَّحَتْ بِيَدِهَا مُوَدِّعَةً أَخَوَاتِهَا ، ثُمَّ أَخَذَتْ تَصْعَدُ ، ثُمَّ تَصْعَدُ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى سَطْحِ الْمَاءِ ، وَاعْتَلَتْ أَعْلَى مَوْجَةٍ صَادَفَتْهَا ، وَرَأَتْ سَفِينَةً تَسِيرُ بِالْقُرْبِ مِنْهَا ، وَكَانَتْ قَدْ سَمِعَتْ عَنِ السُّفُنِ فِي قِصَصِ جَدَّتِهَا ، فَأَخَذَتْ تُرَاقِبُ الْمُسَافِرِينَ ، وَهُمْ يَسِيرُونَ عَلَى سَطْحِ السَّفِينَةِ ، وَتَسْتَمِعُ إِلَى أَحَادِيثِهِمْ بِاهْتِمَامٍ . وَبَيْنَمَا هِيَ كَذَلِكَ ، إِذْ أَبْصَرَتْ أَمِيرًا شَابًّا ، يَسِيرُ أَمَامَ حَاشِيَتِهِ فِي تُؤَدَةٍ وَرَشَاقَةٍ ، إِلَى أَنْ وَقَفَ بِجِوَارِ الْحَاجِزِ ، يَنْظُرُ إِلَى الْبَحْرِ ، فَلَمْ تَمْلِكْ نَفْسَهَا مِنْ إِطَالَةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَالتَّأَمُّلِ فِيهِ ، وَإِذَا بِهَا تَشْعُرُ بِمَيْلٍ شَدِيدٍ إِلَيْهِ ، وَسَارَتْ تَتْبَعُ السَّفِينَةَ حَتَّى الْمَسَاءِ ، فَشَاهَدَتْ حَفْلَةَ رَقْصٍ بَدِيعَةً ، لَمْ تَدُمْ طَوِيلًا حَتَّى هَبَّتْ فُجَاءَةً عَاصِفَةٌ هَوْجَاءُ ، فَتَلَاطَمَتِ

الأمواجُ ، واشتدَّتِ الرِّياحُ ، وهاجَ البحرُ هياجاً لَمْ تَرَهُ فِي حياتِها ، ولكنَّ كلَّ ذلكَ لَمْ يُزعجْها بَلْ كانَ فِي نظرِها مُجرَّدَ لعبٍ تتسلَّى بِهِ ، ولذا دُهشتْ حينَ لاحظتْ أنَّ المسافرينَ والبحارةَ قدِ استولَى عليهِمُ الخوفُ والرُّعبُ ، ثُمَّ رأتْ موجةً كبيرةً بيضاءَ قدْ رطمتِ السَّفينةَ بشدَّةٍ ، فأطارتْ ساريتَها ، وهشَّمتْ بعضَ أجزائِها ، وفي لمحِ البصرِ ، كانَ اليمُّ قدِ ابتلعَ السَّفينةَ بمَنْ عليها مِنْ ركَّابٍ وبحَّارةٍ .

ولَمْ تفهمِ العروسُ ما أصابَ القومَ ، فقالتْ فِي نفسِها : « ربَّما يكونُ الأميرُ ومَنْ معَهُ قدْ نزلُوا إلى قعرِ البحرِ ، لزيارةِ موطِنِنا وقصرِنا . يارَبَّاهُ ! لقدْ أحببْتُهُ كثيراً ، فهلْ تراهُ يحبُّنِي كما أحبُّهُ ؟ » ، بينَما كانتْ تبحثُ عنْهُ ، إذا بِهِ يطفُو ، فأخذتْهُ بينَ ذراعيْها ، وكانَ باردَ الجسمِ ، أصفرَ اللَّونِ ، مُقفلَ العينيْنِ ، وخاطبتْهُ فلَمْ يُجبْ ، فتمتمتْ تقولُ : « ماذا جرَى ؟ ألا تحبُّ البحرَ يا أميرِي المحبوبَ ؟ » وحينئذٍ تذكَّرتْ ما قالتْهُ لها جدَّتُها يوماً : « لا يستطيعُ أهلُ الأرضِ أنْ يعيشُوا فِي البحرِ ، كما أنَّنا ، نحنُ أهلَ البحرِ ، لا نستطيعُ العيشَ على الأرضِ . » فقالتْ فِي نفسِها : « إذنْ سأحملُهُ إلى الأرضِ ، ما دامَ فِي بقائِهِ هُنا موتٌ محقَّقٌ » .

وسبحتْ بِهِ إلى الشَّاطِئِ ، ثُمَّ أرقدتْهُ على الرِّمالِ ، وعندَ ذلكَ شعرتْ بحركةٍ قريبةٍ منْها ، فاختفتْ وراءَ صخرٍ كبيرٍ ، ترقبُ ما يحدثُ ، وإذا بِها تُشاهدُ عدداً مِنْ فتياتِ الأرضِ ، قدْ جئْنَ يتهادَيْنَ ، فلمَّا رأينَ الأميرَ ، مُلقًى على الرِّمالِ ، أقبلْنَ عليْهِ يُعالجْنَهُ حتَّى أفاقَ ، وافترَّ ثغرُهُ عنِ ابتسامةِ شكرٍ رقيقةٍ ، تمنَّتْ عروسُ البحرِ لوْ أنَّها حظيتْ منْهُ بمثلِها . ولمَّا لَمْ تجدْ ما يدعُو للبقاءِ على الأرضِ ، تاهبتْ للعودةِ إلى قصرِها فِي المحيطِ ، وفي نفسِها فرحٌ لنجاةِ الأميرِ ، وحزنٌ لفراقِهِ .

وتعوَّدتِ العروسُ الصَّغيرةُ أنْ تذهبَ إلى الشَّاطِئِ كلَّ مساءٍ ، تبحثُ عنِ الأميرِ ، فلا تجدُ لهُ أثراً ، واشتدَّ بِها الحزنُ وازدادَ بِها الأسَى ، ولاحظَ ذلكَ أخواتُها ، فطلبْنَ إليْها أنْ تُطلعَهُنَّ على سببِ همِّها ، فأسرَّتْ إليْهِنَّ بما فِي نفسِها قائلةً : « لقدْ أحببْتُ أميراً مِنْ أمراءِ

الأرض ، وأصبحتُ لا أُطيقُ حياةَ البحرِ ، وأودُّ لو أتحوَّلُ إلى فتاةٍ من فتياتِ الأرضِ ، حتى أعيشَ مع أميرى ، فلا هناءَ لى بدونِهِ » . وأشفقَ عليها أخواتُها ، وأخذنَها إلى جدَّتِها ، لتستشيرَها ، فلما سمعت ، قالت غاضبةً : « مكانَكِ يا بُنيَّتى فى المُحيطِ ، ولا حياةَ لعرائسِ البحرِ على الأرضِ ، فلا تُحاولى المُستحيلَ ! ! » ولكنَّ العروسَ الصغيرةَ لم تقتنعْ بهذا الرأى . وتوسَّلتْ إلى جدتِها أن تُساعدَها فى الحصولِ على هنائِها وسعادتِها . فلم يسعْ جدَّتَها إلا أن تُشيرَ عليها بالذهابِ إلى عرَّافةِ البحرِ .

وهادت العرافة ومعها الثراب

وسافرتْ العروسُ إلى العرافةِ ، رغمَ ما تعلمُهُ من وُعورةِ الطريقِ ومخاوفِهِ ، ووصلتْ بعدَ أجهدِ ومتاعبَ ، فلقيتِ العرَّافةَ على مدخلِ كهفِها ، كأنَّها تنتظرُها ، إذ لم تكدْ تراها ، حتى بادرتْها قائلةً : « أتريدينَ أن تصيرى من فتياتِ الأرضِ ؟ » العروسُ : « هذا أملى الذى جئتُ من أجلِهِ ، فهلْ من سبيلٍ إلى تحقيقِهِ ؟ » العرَّافةُ : « نعمْ ، هُناكَ سبيلٌ واحدٌ لتحقيقِ أُمنيَّتِكِ ، ولكنَّهُ سبيلٌ رهيبٌ مؤلمٌ مُخيفٌ ، ففى مبسورى أن أُعدَّ لكِ شراباً سحرياً ، فإذا دفعتِ ثمنَهُ ، فخُذيهِ ، واذهبى بهِ إلى الأرضِ ، وهُناكَ اشربيهِ ، وعندَ ذلكَ ستجدينَ

ذَيْلَكِ الْجَمِيلَ قَدْ ذَبُلَ وَذَوَى ، ثُمَّ اخْتَفَى ، وَهَا
لَكِ مَكَانَهُ سَاقَانِ كَسِيقَانِ فَتَيَاتِ الْأَرْضِ ،
وَلَكِنَّهُمَا سَيُؤْلِمَانِكِ أَشَدَّ الْأَلَمِ ، وَكُلَّمَا خَطَوْتِ
خُطْوَةً ، ازْدَادَ بِكِ الْأَلَمِ ، كَأَنَّكِ تَسِيرِينَ عَلَى
حِرَابٍ مُسَنَّنَةٍ » .

الْعَرُوسُ : « إِنِّي مُسْتَعِدَّةٌ لِدَفْعِ الثَّمَنِ ،
وَتَحَمُّلِ كُلِّ هَذَا »

الْعَرَّافَةُ : « لَيْسَ هَذَا كُلُّ مَا يَجِبُ عَلَيْكِ
احْتِمَالُهُ ، بَلْ أَمَامَكِ مَا هُوَ أَنْسَى وَأَمَرُّ ! !
فَإِنَّكِ عَالِمًا نُصْبِحِينَ مِنْ فَتَيَاتِ الْأَرْضِ ،
تَسْتَحِيلُ عَلَيْكِ الْعَوْدَةُ إِلَى قَصْرِكِ فِي الْمُحِيطِ ،
فَإِذَا لَمْ تَفُوزِي بِحُبِّ الْأَمِيرِ ، فَقَدْتِ حُبَّ
الْجَمِيعِ ! ! »

الْعَرُوسُ : « أَنَا وَاثِقَةٌ تَمَامَ الثِّقَةِ مِنْ أَنَّ
الْأَمِيرَ سَيُقَابِلُ حُبِّي الْعَظِيمَ بِحُبٍّ مِثْلِهِ . »

الْعَرَّافَةُ : « إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ هَانَ الْأَمْرُ ،
وَتَحَقَّقَتْ آمَالُكِ ، أَمَّا إِذَا لَمْ يَعْبَأْ بِكِ ، وَأَحَبَّ
إِحْدَى فَتَيَاتِ الْأَرْضِ ، مِنْ بَنِي جِنْسِهِ ، وَاخْتَارَهَا
مَلِكَةً لَهُ ، فَسَتَمُوتِينَ ، وَتَتَحَوَّلِينَ إِلَى زَبَدٍ
فَوْقَ الْمَاءِ ، وَبِذَا تَنْتَهِي حَيَاتُكِ إِلَى الْأَبَدِ . »

الْعَرُوسُ : « إِنِّي بِالشَّرَابِ وَلَا أُخَافِي عَلَيَّ . »

وَذَهَبَتِ الْعَرَّافَةُ ، ثُمَّ عَادَتْ وَمَعَهَا شَرَابٌ
قَاتِمٌ ، اقْشَعَرَّتْ لِرُؤْيَتِهِ الْعَرُوسُ . وَلَكِنَّهَا
تَشَجَّعَتْ ، وَتَنَاوَلَتْهُ ، فَقَالَتْ لَهَا الْعَرَّافَةُ :
« الْآنَ اذْهَبِي إِلَى الشَّاطِئِ ، وَتَنَاوَلِي هَذَا
الشَّرَابَ ، أَمَّا ثَمَنُهُ ، فَهُوَ صَوْتُكِ الْجَمِيلُ آخُذُهُ
مِنْكِ ، وَتُصْبِحِينَ خَرْسَاءَ ! »

وَسَبَحَتِ الْعَرُوسُ إِلَى الشَّاطِئِ ، وَهِيَ تَعْلَمُ
أَنَّهَا ، فِي سَبِيلِ حُبِّهَا لِلْأَمِيرِ ، سَتُضَحِّي بِكُلِّ
شَيْءٍ ، حَتَّى صَوْتِهَا الْجَمِيلِ ، وَجَرَّعَتِ الشَّرَابَ
فَأَحَسَّتْ بِآلَامٍ شَدِيدَةٍ مُوجِعَةٍ ، وَلَمْ تَكُنْ
تَعْرِفُ الْأَلَمَ مِنْ قَبْلُ ، وَلَكِنَّهَا حَبَسَتْ تَأَوُّهَاتِهَا
وَأَسْدَلَتْ جَفْنَيْهَا ، وَفَكَّرَتْ فِي الْأَمِيرِ ،
وَحَاوَلَتِ الصَّبْرَ وَالتَّجَلُّدَ ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَقْوَ عَلَى
الِاحْتِمَالِ ، فَخَارَتْ قُوَاهَا ، وَسَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ
مَغْشِيًّا عَلَيْهَا . وَلَمَّا أَفَاقَتْ ، وَجَدَتِ الْأَمِيرَ
وَاقِفًا بِجِوَارِهَا يَتَأَمَّلُهَا ، ثُمَّ انْحَنَى عَلَيْهَا بِرِفْقٍ ،
وَأَخَذَ يُعِينُهَا عَلَى النُّهُوضِ ، وَهُوَ يَسْأَلُهَا عَنِ
اسْمِهَا ، وَسَارَ بِهَا إِلَى قَصْرِهِ ، وَكَانَتْ ، وَهِيَ سَائِرَةٌ
عَلَى قَدَمَيْهَا الْجَدِيدَتَيْنِ ، تَشْعُرُ بِأَوْجَاعٍ مُبَرِّحَةٍ ،

كأنها ، كما قالت العرافة ، تسير على حراب مسنة ، وكانت كلما همت تحدثه ، انعقد لسانها ، وانحبس صوتها ، واكتفت بالنظر إليه في عطف وحب وتقدير .

وعاشت العروس زمنا طويلا في قصر الأمير ، يحبوها بعنايته ، ويشملها بعطفه وحنانه ، فاتخذها خادمه الخاصة ، وقربها إليه ، وكان يقول لها دائما : « كلما نظرت إليك ، تذكرت غادة ذات وجه صبوح جميل ، أنقذتني مرة من غرق محقق ، ويخيل إلي أحيانا أني رأيت وجهها كوجهك ، ينظر إلي من قمة موجة عالية . وقد يكون هذا خيال لا يصدقه أحد ، ولكني أحب أن أراك بقربي ، لأنعم بهذا الخيال وهذه الذكرى . »

وكانت العروس تسمع كل هذا ، وتتمنى لو تستطيع أن تخبره بأن هذا الخيال هو الحقيقة بعينها ، وأن تقص عليه قصتها ، وما أصابها من أجله ، ولكن أنى لها هذا ، وقد وهبت صوتها لتنعم بقرب الأمير ! !

وتوالت الأيام ، وإذا بالملك يقرر زواج ابنه من أميرة في بلاد نائية وراء البحر ، فأسر الأمير الخبر إلى خادمه الصغيرة قائلا : « سيتم زواجي قريبا ، ولكني لن أكون سعيدا فإن هنائي لا يتم إلا إذا عثرت على الغادة التي أنقذتني من البحر ، غادة خيالي ، التي تذكرني بها أيتها الحسناء الخرساء » . وجاء يوم سفره ، فلما هم بتوديعه ، طلب منها أن تبقى معه ، حتى تشاطره أفراح زفافه ، وكانت كلما سارت السفينة ، ازداد بها الحزن ، واستولى عليها اليأس ، فقد كانت تعلم أنها في مساء زفاف الأمير ، ستتحول إلى زبد طاف على سطح الماء ، كما أخبرتها العرافة .

ولما جاء يوم الزفاف ، نسيت كل شيء سوى إخلاصها للأمير ، وتقديرها له ، وتمالكت عواطفها ، وسارت تحمل ذيل الأميرة العروس ، وعلى فمها ابتسامة المغبطة والرضاء . ولم يكد ينتهي العرس ، حتى انتقلت مع الأمير وعروسه إلى السفينة ، التي ستعود بهم إلى موطن الأمير .

وبعد العشاء ، خف الجميع إلى خادعهم ،

إلاَّ عَرُوسُ البَحْرِ ، فَقَدْ وَقَفَتْ تَنْظُرُ إِلَى الفَضَاءِ ، مُفَكِّرَةً فِي مَصِيرِهَا ، وَهِيَ مُوقِنَةٌ أَنَّهَا بَعْدَ قَلِيلٍ سَتَحَوَّلُ إِلَى زَبَدٍ ، وَإِذْ ذَاكَ سَمِعَتْ أَصْوَاتاً تُنَادِيهَا ، فَالْتَفَتَتْ ، فَإِذَا أَخَوَاتُهَا عَرَائِسُ الْبَحْرِ ، عَلَى قِمَّةِ مَوْجَةٍ عَالِيَةٍ ، يُحَادِثْنَهَا قَائِلَاتٍ : « لَقَدْ قَدَّمْنَا شَعْرَنَا الذَّهَبِيَّ إِلَى عَرَّافَةِ الْبَحْرِ ، ثَمَناً لِإِنْقَاذِكِ ، فَخُذِي هَذَا السَّيْفَ ، وَاطْعَنِي قَلْبَ الْأَمِيرِ فِي أَثْنَاءِ نَوْمِهِ ، يَنْفَكُّ سِحْرُ الْعَرَّافَةِ ، وَنَعُودِينَ مَعَنَا ، وَنَعِيشُ كَمَا كُنَّا . هَيَّا أَسْرِعِي يَا أُخْتَاهُ ، فَالْوَقْتُ ضَيِّقٌ ! ! » وَتَنَاوَلَتِ السَّيْفَ ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ مَلِيًّا ، وَتَذَكَّرَتْ مَجْدَ وَالِدِهَا ، وَحُبَّ جَدَّتِهَا وَأَخَوَاتِهَا ، وَعِزَّ مَوْطِنِهَا ، وَفَخَامَةَ قَصْرِهَا ، ثُمَّ فَكَّرَتْ فِي الْأَمِيرِ ، وَتَذَكَّرَتْ عَطْفَهُ عَلَيْهَا ، وَحُبَّهَا لَهُ ، فَثَارَتْ نَفْسُهَا لِمُجَرَّدِ التَّفْكِيرِ فِي طَعْنِهِ ، فَقَذَفَتِ السَّيْفَ بِقُوَّةٍ فِي الْمَاءِ ، فَغَاصَ فِيهِ ، وَابْتَلَعَتْهُ الْأَمْوَاجُ .

وَأَيُّ مَصِيرٍ تَنْتَظِرُونَ لِعَرُوسِ الْبَحْرِ بَعْدَ ذَلِكَ ! لَقَدْ طَغَتْ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ عَلَيْهَا ، فَابْتَلَعَتْهَا ، وَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ تَحَوَّلَتْ إِلَى زَبَدٍ أَبْيَضَ ، لَا يَزَالُ إِلَى الْيَوْمِ يَطْفُو مَعَ الْأَمْوَاجِ . . .

أودعوا متوافراتكم فى

صنـــــدوق توفير الـــــبريد

يقبـــل الودائع من خمسة قروش إلى خمسمائة جنـــيه

جميع مكاتب البريد تؤدى أعمال صندوق التوفير ، تضمن الحكومة رد الودائع .

مـــلاحظـة

المرجو مراعاة أن تكون جميع المكاتبات الخاصة بالمجلة بالعنوان الجديد الآتى :

صاحب العزة أمين سامى محمود بك

٢ شارع قصر عابدين — مكتب بريد باب اللوق — القاهرة